

سوريا: رحلة إلى الزمن الضائع

بشير البكر



الكتاب: بعد 45 عامًا من الغياب القسريّ يعود الكاتب إلى سوريا. يحاول استرجاع هويّة يشعر بأنّها امّكت وتذكّر مدينةً ظنّ أنّه نسيها، ليكتشف أنّها محفورة في قلبه بشوارعها وأزقتها، إذ أمكنه أن يسير فيها مغمّض العينين: حيّ الصالحيّة، الشيخ محيي الدين، العمارة التي سكنها شابًا، جامعة دمشق... يبحث عن صداقاته القديمة ليُفاجأ بأنّ كثيرين ممّن عرفهم قد غادروا؛ بعضهم مات، بعضهم سافر، وأحدهم فقدَ النطق!

يقوده ترحاله إلى مقهى الروضة الذي صار ملتقى العائدين بعد سقوط النظام، حيث يلتقي بأصدقاء ومعارف. وفي كل ذلك يستحضر أسماءً في الثقافة والشعر والفنّ والنضال... ويرصد أحوال المقيمين والعائدين، المثقّفين، أحوال النساء، العمران، والذوق العام... ويستحضر أمكنةً وشوارع ومدنًا تقود إلى محطاتٍ وأزمنةٍ في سوريا وخارجها.

في فصولٍ تستلهمها مطالع شعريّة، وبسريرٍ شفيفٍ بين حنين المشتاق ولوعته، يذرع الراوي دمشق والمدنَ المحيطة كروحٍ حلّت في جسد المدينة. غيرَ آسفٍ على سقوط النظام السابق، ينظر الكاتب العائد إلى سوريا الجديدة بعين من يدرك سننّ البلدان وحاجتها إلى الوقت للتعافي والإزهار من جديد.

المؤلّف: كاتب وشاعر سوري (مواليد الحسكة). حائز جائزة الصحافة العربية (2008). رئيس تحرير سابق في «العربي الجديد» وأحد مؤسسيها، ومشارك بتأسيس مجلة «بيت الشعر» في أبو ظبي. له مؤلّفات في السياسة وأعمال شعريّة، وترجمت قصائده إلى الفرنسيّة، الإنكليزيّة، والتركيّة. «سوريا: رحلة إلى الزمن الضائع» هو كتابه الثاني الصادر عن دار نوفل بعد «بلاد لا تشبه الأحلام» (2025).

النوع: كتابة حرّة

اللغة: عربيّة

الغلاف: تجليد عادي

القياس: 21.5x13.5 سم

عدد الصفحات: 208

ر.د.م.ك: 9786140608061

الطبعة / السنة: الأولى / 2025